بمنصبه وان جل وكان يركب الحمار زاد ابن سعد في روايته عريا
ليس عليه شيء وذلك مما فيه من غاية التواضع وارشاد للعباد
وبيان ان ركوبه لايخل بمروءة ولا رفعة بل فيه غاية التواضع
وكسر النفس ويردف بضم التحتية خلفه الذكر وكذا الانثى
الصغار والكبار وركب يوم بني قريظة وفي رواية لابي الشيخ
يوم خيبر ويوم قريظة والنضير على حمار مخطوم في انفه
بحبل من ليف زاد في رواية الشمائل عليه اكاف من ليف وهو
برذعة لذوات الحوافر بمنزلة السرج للفرس وهذا
نهاية التواضع واي تواضع وقد ظهر له صلى الله عليه وسلم
من النصرة عليهم والظفر باموالهم ما هو معروف رواه
الترمذي من حديث انس وعن قيس بن سعد بن عبادة
قال زارنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على عادته في
تفقد اصحابه قيل كان سعد دعاه رجلا ليلا فخرج له
فضربه بسيفه فعاده صلى الله عليه وسلم فلما اراد الانصراف
قرب له سعد حمارا ليركبه وطا بشد المهملة والهمزة عليه
بقطيفة كساء له خمل ووبر وضعه على ظهر الحمار الذي جا
به قال قيس فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم
اركب فابيت ان اركب تادبا معه لا مخالفة لامره فقال
اما ان تركب واما ان تنصرف اي ترجع ولا تمشي معي فوافقه
على الركوب وفي رواية اخرى اركب امامي فصاحب الدابة
اولى بمقدمها اذ هو ادرى بسيرها وسماه صاحبا باعتبار
ما كان لانه ابن مالكها سعد بن عبادة لا ابن ابي وقاص
كما غلط من قاله وعند ابن منده فارسل ابنه معه ليرد
الحمار فقال احمله بين يدي قال سبحان الله احمله بين
يديك قال نعم هو احق بصدر حماره قال هو لك يا رسول
الله قال احمله اذن خلفي رواه ابو داود وغيره وفيه قصة
طويلة وفي البخاري من حديث انس بن مالك اقبلنا مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم من خيبر فحجة فتحتية
فموحدة آخره ونسخة من حنين تصحيف من الجهال
قال ثابت في البخاري خيبر واني لرديف ابي طلحة زيد بن سهل
الانصاري زوج ام انس وهو يسير وبعض نساء رسول الله

صلي

صلى الله عليه وسلم رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ
عثرت الناقة تعثلت ونقعت المراة فنزلت هذا اسقط من
الرواية وفي رواية فصرعت المراة اي اوقعت الدابة المراة وفي
اخرى فغلقت بالكاس الثلث وهو الاعوجاج والفصل ونزلت
بلفظ المتكلم فقال صلى الله عليه وسلم انها امكم تذكيرا
لهم بوجوب تعظيمها فشددت الرحل وركب رسول الله
صلى الله عليه وسلم الحديث بقيته فلما دنى او راى المدينة
قال آيبون تائبون عابدون لربنا حامدون والمراد صفية
بنت حيي ام المومنين والردف والرديف الراكب خلف الراكب
باذنه اريد به لانه المتبادر واذ من ركب بلا اذن فعاصب
شرعا وان كانت اللغة لا تفرق بين الاذن وعدمه وقال
معاذ بن جبل بينا انا رديف النبي صلى الله عليه وسلم
ليس بيني وبينه الا آخرة بفتح الهمزة والمد وكسر الخا
الرحل قال المصباح خشبة يستند اليها الراكب وقد ركب
صلى الله عليه وسلم على حمار على اكاف بالكسر البرذعة
عليه قطيفة فدكية بفتحتين موضع بخيبر واردف اسامة
وراءه فيه جواز الارداف ان كانوا ثلاثة اذا لم تكن الدابة
ضعيفة لا تطيق ذلك وقيل يكره ما فوق الاثنين ولما قدم
عليه الصلاة والسلام مكة استقبله اغيلمة تصغير الغلمة
جمع الغلام وهو شاذ والقياس غليمة قال الكرماني بني عبد
المطلب فحمل واحدا بين يديه وآخر خلفه رواه البخاري عن
عبد الله بن عباس وقال ابن عباس اتى رسول الله صلى الله
عليه وسلم مكة وقد حمل قثم بضم القاف وفتح المثلثة
المفتوحة ابن العباس الهاشمي كان آخر الناس عهدا بالنبي
صلى الله عليه وسلم ولي مكة من قبل علي ثم سار ايام
معاوية الى سمرقند فاستشهد وقبره بها بين يديه
والفضل بسكون الضاد اخوه ثبت يوم حنين ومات سنة
ثمان عشرة على الاصح خلفه او قثم خلفه والفضل بين يديه
شك من الراوي وكان البخاري في هذه الرواية الثانية
بيان المبهمين في الاولى وذكر المحب الطبري في مختصر
السيرة النبوية له انه صلى الله عليه وسلم ركب حمارا عريا

Copyright © King Saud University